بمنزلة الشيء المطروح خلف الظهر والقفا، ولم يلتفت اليه ولا
عرج عليه لايثاره مولاه على الكل ولمعرفته وحبه وشفقته بمولاه
انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم رسول الملاحم فالملاحم
جمع ملحمة وهي الحرب والقتال او مكانهما او الحرب الشديد والوقعة
العظيمة وهو ماخوذ من اختلاط المقاتلة واشتباكهم كاشتباك
لحمة الثوب بسداه او هي من كثرة اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها وهو
اشارة الى ما نعت به صلى الله عليه وسلم من القتال والسيف
لانه صلى الله عليه وسلم فرض عليه القتال واحلت له الغنائم
ونصر بالرعب ووقع له من الحرب والجهاد والنصر ما لم يتفق لغيره
من الرسل ولا يجاهد نبي ولا امته قط ما جاهد هو صلى الله عليه
وسلم وامته والملاحم التي وقعت بين امته وبين الكفار لم يعهد
مثلها قبله قط ولا يزالون يقاتلون الكفار في الاقطار على تعاقب
الاعصار حتى يقاتلون الاعور الدجال وينزل عيسى بن مريم عليهما
السلام فلاختصاصه صلى الله عليه وسلم اضيف اليه واضيف
الى الملاحم بالجمع لكثرتها اشارة الى انه اختص بكثرتها وقد كان صلى
الله عليه وسلم يغزو الكفار ويجاهدهم منذ اوطن
المدينة واذن له في القتال الى ان توفاه الله تعالى تارة ويخرج
بنفسه وتارة يبعث البعوث والسرايا ولم يكن له ولا لاصحابه
راحة ولا شغل الا ذلك وبسبب ذلك دوخ العرب واستفتح
مكة ودخل الناس في دين الله افواجا وقد كانت مغازيه التي خرج
فيها بنفسه سبعا وعشرين على الاشهر ومذهب الاكثر وسراياه
وبعوثه سبع واربعون وقيل اقل وقيل اكثر واما اسمه صلى الله
عليه وسلم رسول الراحة فلانه صلى الله عليه وسلم راحة
للمؤمنين في الدنيا لما رفع عنهم ما كان في الامم السالفة من الاصر
والمشاق بما في شريعته من الرخص والتخفيفات وفي الاخرة
راحتهم العظمى لانهم وفوزهم وراحة للكافرين بترك قتلهم
وسبي ذراريهم اذا قبلوا الجزية فنزلوا في حرم الايمان وهذا الاسم

من معنى

من معنى رسول الرحمة ولازم له لان من رحمه الله فقد اراحه واما
اسمه صلى الله عليه وسلم كامل فهو الكامل العتيق
لله تعالى الكامل الاوصاف بتكميل الله فهو متصف بكل كمال متحل
بجميع الفضائل ومحاسن الخلال على الاطلاق من علوم واعمال
واخلاق واحوال واوصاف جليلة وايضا الكمال في وصف اهل
الكمال هو ما انكشف لبصائرهم من جمال الحق وقدس كماله
ووصفهم البشري معموم ومعطى بذلك وهو فيه صلى
الله عليه وسلم باوفى واوفر مما في غيره بما لا نسبة بينهما اذ هو
صلى الله عليه وسلم معدن الكمال وعنصر الفضل والافضال
وشيئا للمؤلف في وصفه صلى الله عليه وسلم الذي ملات
قلبه من جلالك وعينه من جمالك فاضحى فرحا مؤيدا منصورا
واما اسمه صلى الله عليه وسلم اكليل فسمي به في الزبور
والاكليل بكسر الهمزة وسكون الكاف وكسر اللام وسكون التحتية
هو كل ما يدور بالشيء من جوانبه واشتهر لما يوضع على الراس فيحيط
به شبه عصابة تزين بالجوهر وهو من ملابس الملوك كالتاج
ويسمى التاج اكليلا والنبي صلى الله عليه وسلم هو تاج الوجود
باسره واكليله وزينته وبهجته وسره وروحه وجوده واما اسمه
صلى الله عليه وسلم مدثر واسمه مزمل واصلهما المتدثر والمتزمل
فقلبت وادغم كما هو معلوم من علم التصريف والمتدثر المتلفف في الدثار
وهو الثوب والمزمل بمعناه وسمي صلى الله عليه وسلم به لما روي
انه كان يفرق من جبريل ويتزمل بالثياب اول ما جاءه وقيل هما اسمان
من الحال التي كان عليها حين النزول فروي انه اتاه وهو في قطيفة
وقيل معناه يا ايها النائم وكان متلففا في ثوب نومه فكان ثوب
نومه على هذا هو القطيفة وقيل ان في هذا الخطاب ملاطفة
وتانيسا له من الروع وتنشيطا له على فعل ما امر به كما تقول لمن
ارسلته لامر فتخوف فتنشطه يا ايها المتخوف امض لامرك قاله
السهيلي وليس المزمل من اسمائه صلى الله عليه وسلم التي يعرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)